وجه التسمية المنقدح فيه لا قلت لم افهم لهم فيها اسم خاص لهذين
النوعين الاخيرين ووجه التسمية لا يجب اطراده النوع الرابع مما
تعدد فيه حروف العلة وهو سابع الانواع السبعة ما اي لفظ
اصوله اي حروفه الاصول جميعها معلولة اي احرف علة اعني ما
يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة ويقال له اللفيف المقرون
من جهتين والقسمة العقلية تقتضي ان يكون هذا النوع مشتملا على
تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلاثة في ثلاثة لان
احرف العلة الثلاثة تكون فاء فهذه ثلاثة وقد يكون عينا
فهذه ثلاثة اخرى وقد يكون لاما فهذه ثلاثة اخرى والمجموع
تسعة وهذا بالنظر الى كون احرف العلة ثلاثا وكون الحرف الذي يقع
فيه احدها بيطلا اي فاء او عينا او لاما واما بالنظر الى اجتماع الحروف
الثلاثة التي يقع فيها احرف العلة فتنتهي القسمة فيه الى سبعة
وعشرين قسما حاصلة من ضرب ثلاثة احوال اي حرف منها فرض في تسعة
احوال الحرفين الباقيين الحاصلة من ضرب ثلاثة احوال احدهما
في ثلاثة احوال الاخر وهذا النوع تمثيله قولنا واو اي هذا
اللفظ واصله ووو قلبت عينه الفا دون لامه مع انها محل التبديل
والتغيير لكراهة اجتماع حرفي علة متحركين في اول كلمة وهذا ذكرناه
من كون عينه واوا هو مذهب الاخفش وهو الاقرب لان الواو اكثر
من الياء فالحمل عليه اولى ويدل عليه ايضا قولهم في التصغير اويه
بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرتين ولو كانت العين
ياء لقيل ويية وذهب ابو علي الفارسي وغيره الى ان عينه ياء
ووجهه كون الالف لا تنقلب عن الواو ويلزمه كون حروف الكلمة من جنس واحد
وهو مفقود في الصحيح لقلة باب ببب ودد وجربناهما مجرى
الاصوات فكذا في المعتل وقد جاء في الصحيح نحو قلق وسلس وفي
المعتل نحو يد واصلها يدي فحمله على هذا اولى انتهى وهو متفق
على سبيل

على سبيل الاجمال في الياء لا تنقلب عن عينها ياء ايضا كما سياتي و
تمثيله ايضا قولنا ياء اي هذا اللفظ واصله ييي فعل به ما فعل
بالسابق فصار ياي ثم قلبت الياء الاخيرة همزة للتخفيف فصار ياء
وهو مركب من ثلاث ياءات بالاتفاق والدليل على ذلك فيما قوله
فيما حكاه ابن الحاجب يييت ياء اي كتبتها وممن جزم بحكاية الاتفاق
البدر بن مالك في بغية الطالب وفي التسهيل ما نصه والاكثر كون
الواو والياء تطربقة في التاليف اي تكثر في بيت فيهم فقد انهما
مولفان من جنس واحد واعلم ان المراد من قولنا واو وياء لفظهما
من قولي الموضعان لا اسمي الحرفين المخصوصين اعني ان اسم
مسماه واو والياء اسم مسماه به اي كما ان الكاف اسم مسماه كه و
هكذا في الخ لكون هذا النوع من المعتلات هو الاسم لا المسمى
لانه بسيط ولهذا قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر
فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسئول عنه
والجواب جه لانه المسئول عنه المسمى ثم العقل وهو فصل
المعتلات اي بحثه بعون الله تعالى وتوفيقه وقد تم قبله المقدمة على
ذلك ولنشرع في الكلام على القسم الثالث من اقسام غير السالم
وهو باب المهموز وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من
التغييرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف
علة اذا علمت هذا فنقول ان شئت ان تعرف مهموزا من الالفاظ
ما هو فذاك رسمه اي تعريفه ما ورد في الصرف بحل احد اصوله اي
الذي احد حروفه الاصول همزة وهذا التعريف من زيادتي ولم يذكره
الاصل كما فعل في غيره بل ذكر احكامه وحاول التفتازاني الاعتذار
عنه بقوله وبعض المهموز يشعر بذلك انتهى وهو على ثلاثة
اقسام لان الهمزة اما ان تقع فاء وتسمى مهموز الفاء والصدر
او عينه ويسمى مهموز العين والاوسط او لامه ويسمى مهموز

مطلب باب المهموز